

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير(22-4) | | سورة الفاتحة

معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان يستوي الذين يعلمون الذين لا يعلم باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معلم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على تفسير ابن كثير لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:43

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد الفصل الاخير الذي نقله حافظ ابن كثير عن القرطبي بوجود الكلمات - 00:01:11

الاعجمية ونفي والخلاف في الكلمات الاعجمية بعد ان نقل الاجماع على نفي التراكيب ووجود الاعلام الامام الشافعي في رسالته له كلام في هذا الموضوع لعلنا نسمع شيئا منه قال رحمة الله - 00:01:31

ومن جماع علم كتاب الله العلم بان جميع كتاب الله انما نزل بلسان العرب قالوا والمعرفة بناسك في كتاب الله ومنسوخه والفرض بتتنزيله والادب والارشاد والاباحة والمعرفة بالموضع الذي وضع الله به نبيه من الابانة عنه فيما احکم فرضه في كتابه وبينه على لسان نبيه - 00:02:00

صلى الله عليه وسلم وما اراد بجميع فرائضه ومن اراد ومن اراد اكل خلقه ام بعض عبدهم دون بعض ومتى ما اراد كل خلقه يعني العامباقي على عمومه ان بعضهم دون بعض يعني العام المخصوص - 00:02:30

او العام الذي اراد به الخصوص ثم معرفة ما ضرب فيها من الامثل الدوالي على طاعته المبينة لاجتناب معصيته وترك الغفلة عن الحظ والازدياد من نوافل فالواجب على العالمين الا يقولوا الا من حيث علموا - 00:02:52

وقد تكلم في العلم من لو امسك عن بعض ما تكلم فيه منه لكان الامساك اولى به واقرب من السلامه له ان شاء الله تعالى فقال منهم قائل ان في القرآن عربيا واعجميا - 00:03:13

والقرآن يدل على ان ليس من كتاب الله شيء الا بلسان العرب ووجد قائل هذا القول من قبل ذلك منه تقليدا له وتركا للمسألة له عن حجته ومسألة غيره من خالقه - 00:03:30

وبالتقليد اغفل من اغفل منهم والله يغفر لنا ولهم ولعل من قال ان في القرآن غير لسان العرب وقبل ذلك منه ذهب الى ان من القرآن خاصا يجهل بعضه بعض العرب - 00:03:51

ولسان العرب اوسع الالسنة مذهبها واكثراها الفاظا ولا نعلم يحيط بجميع علمه انسان غير نبي ولكن لا يذهب منه شيء على عامتها يعني ما يفوت الامة بمجموعها شيء مما اوجب الله عليها - 00:04:13

ومن ذلك تأويل الكتاب والعلم به عند العرب كالعلم بالسنة عند اهل الفقه لا نعلم رجالا جمع السنن فلم يذهب منها عليه شيء فاذا جمع علم عامة اهل العلم فاذا جمع علم وعامة اهل العلم بها اتى على السنن - 00:04:35

يعني لا يمكن ان يفوت على الامة حديث مما تحتاج اليه قد يستغنى عن احاديث باحاديث اخرى تقوم مقامه ولذلك اذا سمعنا ان فلانا من الحفاظ يحفظ الف الف حديث - 00:05:00

سبع مئة الف حديث خمس مئة الف حديث قد يقول قائل الدين ضاع ما عندنا شيء يعني الموجود في الدواوين لا يصل إلى خمسين
وين راحت؟ انما المذكور طرق والفاظ - 00:05:18

يغري عنها غيرها اشار الحافظ العراقي الى هذا في الفيته حينما رد على ابن الاخزم والنووي او ابن الاقرم ان الصحيحين لا يفوتهم
الا القليل نزير اليسيير والنووي قال لم يفت الخمسة - 00:05:38

كل هذا غير مقبول لانه يصفو من الكتب الاخرى من دواوين الاسلام احاديث صحيحة وحسنة ملزمة يلزم العمل بها شيء كثير لكن قل
ما عند ابن الاكرم منه قد فاتهم - 00:06:08

ورد لكن قال يحيى البرلم يفت الخمسة الا النذر وفيه ما فيه لقول الجعفي احفظ منه عشر الف الف وعله اراد بالتكرار لها وموقوف
وفي البخاري ها اربعة الالاف منها والمكرر - 00:06:28

فوق ثلاثة الوف ذكرها يعني كان يحفظ الف الف من الحديث الصحيح وينه وعله اراد بالتكرار يعني مكررات طرق
والموقوفات من اقوال الصحابة والتابعين اما ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام الامة بمجموعها معصومة من ان تفوت بشيء مما يلزمها
العمل به - 00:06:53

وهم في العلم طبقات منهم الجامع لاكثره وان ذهب عليه بعضه ومنهم الجامع لاقل مما جمع غيره وليس قليل ذهب وليس قليل ما
ذهب من السنن على من جمع اكترها دليلا على ان يطلب علمه عند غير طبقته من اهل العلم بل يطلب عند - 00:07:22

نظرائه ما ذهب عليه حتى يؤتى على جميع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بابيه وامه. فيتفرد جملة العلماء بجمعها وهم
درجات فيما وعوا منها وهكذا لسان العرب عند خاصتها وعامتها لا يذهب منه شيء عليها - 00:07:42

ولا يطلب عند غيرها ولا يعلمه الا من قبله عنها ولا يشركها فيه الا من اتبعها بتعلمها منها ومن قبله منها فهو من اهل لسانها ومن صار
وانما صار غيرهم من غير اهله بتركه فاذا صار اليه صار من اهله - 00:08:03

وعلم اكثرا اللسان في اكثرا العرب اعم من علم اكثرا السنن في العلماء لماذا لان علم السنن يحتاج الى معاناة ولا يطلب الا الواحد من
المئة بل الالاف فشيوع علم السنة اقل من شيوع علم اللغة الذي هو - 00:08:24

نعم يتداولونهم من غير درس تلقونه تلقى وعلم اكثرا اللسان في اكثرا العرب اعم من علم اكثرا السنن في العلماء فان قال قائل فقد
نجد من العجم من ينطق بالشيء من لسان العرب - 00:08:47

فذلك يحتمل ما وصفت من تعلمه منهم فان لم يكن من تعلمه منهم فلا يوجد ينطق الا بالقليل منه من نطق بقليل منه فهو تبع للعرب
فيه ولا ننكر اذ كان اللفظ قيل تعلما - 00:09:08

او نطق به موضوعا يعني من ينطق من العجم بالاعجمية كما هو الحال الان كلمات يتداولها الناس حتى استقرت في طباع كثير
منهم ولا يعرفون بديلها من العربية من باب التقليد - 00:09:28

واقتداء المغلوب بالغالب مرة في سؤال على الهاتف يسأل ويوم انتهى من السوق السؤال قال اوكي وصار الجواب عن هذه الكلمة ما
هو بعن السؤال وهذا موجود حتى نخاطب آلان الناس اذا خاطبوا العمال - 00:09:49

مع الاسف انه بدل ما يستفيدون منا ويتعلمون العربية هنا نتعلم الاعجمية فكون الاعجمي ينطق ببعض الالفاظ العربية انما ينطق بها
تبعا كما هو واقعنا الان مع غيرنا من الاعاجم - 00:10:10

من سائر الامم ها كيف على كل الاكاثير هينة اللي تعلمناها اللي عندنا تأثر بالفارسية تأثر بالتركية تأثر عندنا في نجد كثير بعض
بعض الالفاظ ننطقها هي موجودة في لغاتهم - 00:10:28

ولا ننكر اذ كان اللفظ قيل تعلما او نطق به موضوعا ان يوافق لسان العجم او بعضها قليلا من لسان العرب كما كما يأتفق يأتفق المألف
يتتفق صاحب الشافية في الصرف - 00:10:54

قال ومنتعد معتقد ومؤتسر لغة الامام الشافعي مثل يعتقدون مؤتعد ومؤتسر لغة الامام الشافعي هذا كلام صاحب الشافية في
الصرف بالحاجب كما يأتفق القليل من السنة العجم المتباينة باكثر كلامها والشافعي حجة في هذا الباب - 00:11:22

مع ثنائي ديارها واختلاف لسانها وبعد الاواصر بينها وبين من وافقت بعض لسانها منه فان قال قائل ما الحجة في ان كتاب الله محض بلسان العرب لا يخلطه فيه غيره. فالحجة فيه كتاب الله - 00:11:57

قال الله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فان قال قائل فان الرسول قبل محمد كانوا يرسلون الى قومهم خاصة وان محمد ابعث الى الناس كافة قد يحتمل ان يكون بعث بلسان قومه - 00:12:16

خاصة ويكون على الناس كافة ان يتعمدوا لسانه وما اطاقوا منه ويتحمل ان يكون بعث بالستهم فهل من دليل على انه بعث بلسان قومه خاصة دون السنة العجم فاذا كانت الالسنة مختلفة بما لا يفهمه بعضهم عن بعض فلابد ان يكون بعضهم تبعاً لبعض - 00:12:33

وان يكون الفضل في اللسان المتبوع على التابع واولى الناس بالفضل في اللسان من لسانه لسان النبي. ولا يجوز والله اعلم ان يكون اهل لسانه اتباعاً لاهل لسانه في حرف واحد بل كل لسان تبع للسانه وكل اهل دين قبله فعليهم اتباع دينه - 00:12:59

قد بين الله ذلك بغير اية من كتابه قال الله وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين و قال وكذلك انزلناه حكماً عربياً. وقالوا كذلك او حينا اليك قرآننا عربياً لتنذر ام القرى ومن حولها - 00:13:23

وقال حاميم والكتاب المبين لجعلناه قرآننا عربياً لعلكم تعلقون وقال قرآننا عربياً غير ذي عوج لعلهم يتقنون قال الشافعي فاقاموا حجته بان كتابه عربي في كل اية ذكرناها ثم اكد ذلك بان نفي عنه - 00:13:48

جل ثناؤه كل لسان غير لسان العرب في ايتها فقل تبارك وتعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اجمي وهذا لسان عربي مبين - 00:14:09

وقال ولو جعلناه قرآننا اعجمياً لقالوا لولا فصلت اياته اجمي الاعجمي وعربي قال الشافعي وعرفنا نعمه هو بما خصنا به من مكانه فقال لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم - 00:14:25

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وكان مما عرف الله نبيه من من انعامه ان قال وانه لذكر لك ولقومك. فخص قومه بالذكر معه بكتابه - 00:14:43

الى اخر ما قال رحمه الله تعالى في كلام متين رصين قديم من اقدم المؤلفات رسالة الامام الشافعي تقول انها اول مصنف في اصول الفقه وبعض الناس يريد ان يحيل الناس عليها من طلبة العلم - 00:15:09

ليتعلموا اصول الفقه منه فهل تصلح ان تكون متنايم على طالب العلم وقد سمعنا ان موجهاً مما ذكره تصلح لها شو ما هو بمسألة الطور هي. الطبعة ها الاولى ها - 00:15:36

باب صغير جداً مسألة الطول المسألة النفس هالنفس ما يناسب المتعلمين ليست على طريقة المتون التي يحفظها طالب العلم ويقرأ في شروحها ويحضر فيها الدروس هي ما يمسك منها شيء الطالب المبتدأ - 00:16:00

يدخل ويطلع يطلع مثل ما دخل لكن المتعلم المتمكن لا يمكن ان يستغني عنه وهذا قد عليه جميع العلوم في السبعينات او قبل الهجرية وجد من يطالب ببند كتب البلاغة - 00:16:18

ويقول كتب معقدة ولا يعرفها ائمة البلاغة وليس طريقتهم على منوالها ونسجها على طالب العلم ان يقرأ في اعجاز دلائل الاعجاز واسرار البلاغة للجرجان مثل هذا اترك التلخيص وشرح التلخيص هذه كلها تعقيد - 00:16:47

ثم جاء من ينادي ببند كتب الفقه ينادي بالتفقه مباشرة من الكتاب والسنة. هذا يخاطب به من المتمكن الذي تعلم على طريقة اهل العلم واخذ من العلم بحظ وافر وتأهل - 00:17:12

لان يتفقه من الكتاب والسنة وتتادي بين شباب صغار اغوار تقول ما كتب الفقه ما تصلح واراء الرجال وتفقهوا من الكتاب والسنة ثم يجيئ من يجيئ بباب الامر بقتل الكلاب - 00:17:32

قد حصل خرج معه المسدس كل ما شاف من كذا كلب فرغ في رأسه رصاصة طيب من بكرة الدرس الثاني بباب نسخ الامر بقتل الكلاب شو قلبه اللي تبقى على طريقة الفقهاء يفعل مثل هذا ما يمكن - 00:17:51

الحكم الذي استقر عليه الامر ولا لسنا ليس هذا تهوي من من اصول العلم واسسه والوحين وما او من مثل هذا الكتاب او حتى من كتب عبد القاهر لكن كل شيء كل مقام له مقال - 00:18:09

والانسان لا بد ان يخاطب الناس بما يعرفون هذا تضييع ثم جاء من يقول انبدوا قواعد المتأخرین في علوم الحديث وعلى طول يجب عليکم محاکاة المتقدمین. طیب من من المتقدمین - 00:18:29

هل انا بستطيع او انصاف المتعلمين مثلی بیستطيعون يحاکون المتقدمین وهم ما يحفظون ولا واحد من الف مما يحفظونه مما يحفظه المتقدمون المبني على شقی الروایة ودرایة والدرای مبنیة على الروایة فرما عنها - 00:18:45

لا صار ما عنده روایة ولا عنده محفوظ شلون يؤسس الا على قواعد نظمها المتأخرون وذکروا لها امثلة ثم اذا تأهل ورسخت هذه القواعد يعود اليهم مرة ثانية بمطابقتها بكلام المتقدمین حتى يحاکیهم مع کثرة المران والامثلة وتخریج - 00:19:10

قصد الاسانید والاطلاع على قواعد على اقوال المتأخرین وموقع الاستعمال عندهم ثم يتأهل بالله عليکم هل سمعتوه تو وش يخرج به الطالب من نتیجة وغيرك کله على هذا المنوال کلام الشافعی - 00:19:33

ولا يقول قائل انك تزهد في کتب المتقدمین وفي اقوال متقدمین وتأمر وتوجه للتقلید مو تقلید لا التقلید في اول الامر فرض لان المبتدئ حکمه حکم العامي فرظه التقلید ثم اذا تأهل - 00:19:51

الله يقویه. فرظ الاجتہاد ها هي بالارقام هي مجلد واحد طیب بالارقام من رقم مئة وثلاثین الى مئة وسبعة وستین او ثمانیة وستین الشیخ احمد شاکر له وقوفات بتعليقاته على الكتاب - 00:20:10

يقول وما ازداد من العلم باللسان الذي جعله الله لسان من ختم به نبوته وانزل به اخر کتبه کان خیر له کما عليه يتعلم الصلاة والذکر فيها ویأتي الیت ما امر باتیانه ویتوجه لما وجه له ویکون تبعا فيما افترض عليه وندب اليه لا متبوعا - 00:20:35

وانما بدأت بما وصفت من ان القرآن نزل بلسان العرب دون غيره لانه لا يعلم من ایضاح جمل علم الكتاب احد جهل سعة لسان العرب وكثرة وجوهه وجماع معانیه وتفرقها - 00:21:00

ومن علمه انتفت عنه الشبه التي دخلت على من جهل لسانه فكان تنبیه العامة على ان القرآن نزل بلسان العرب خاصة نصیحة للمسلمین والنصیحة لهم فرض لا ينبغي تركه وادرک نافلة خیر لا يدعها الا من سفها نفسه - 00:21:22

وترك موضع حظه وكان يجمع مع النصیحة لها قیاما بایضاح حق وكان القيام بالحق ونصیحة المسلمين من طاعة الله وطاعة الله جامعه للخیر ثم ذکر الدين النصیحة ثم قال قال الشافعی فانما خاطب الله - 00:21:44

بكتابه العرب بلسانها على ما تعرف من معانیها وكان مما تعرف من معانیها اتساع لسانها وان آفطرته ان يخاطب بالشيء منه عاما ظاهرا يراد به العام الظاهر ويستغنى باول هذا منه عن اخره - 00:22:07

وعاما ظاهرا يراد به العام ويدخله الخاص فيستدل على هذا ببعض ما خطب به فيه وعاما ظاهرا يراد به الخاص وظاهر يعرف في سیاقه انه يراد به غير ظاهره يعني مثل ما تقدم العام الذي هو باق على عمومه والعام المخصوص والعام الذي اريد به الخصوص - 00:22:33

کلام للشیخ احمد شاکر لكنه طویل يرجع اليه الرسالة لصفحة تسعه واربعین ثم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمین. وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه والتابعین لهم باحسان الى يوم الدين - 00:22:57

قال الامام ابن کثیر رحمه الله تعالى سورة الفاتحة باسم الله الرحمن الرحيم يقال لها الفاتحة اي فاتحة الكتاب خطاء وبها تفتح القراءة في الصلاة ويقال لها ايضا ام الكتاب عند الجمهور - 00:23:25

وکره انس والحسن وابن سیرین کره تسمیتها بذلك قال الحسن وابن سیرین کره تسمیتها بذلك کم اللي تقدموا سمعت هذا مما يرجح ما في بعض النسخ ذکرہ انس والحسن ابن سیرین کره تسمیتها بذلك - 00:23:53

نعم ويرجع مما اکد ذلك بقول الحسن والمرسلین انما ذلك اللوح المحفوظ وعنه ها ام الكتاب. ها کره لا لا انتهي من انس من ذکر هذا القول وذکر عنه - 00:24:24

وابن والحسن وابن سيرين كريهات تسميتها بذلك قاتلين يعني قال الحسن ابن سيرين انما ذلك اللوح المحفوظ نعم لها المال ما لها موقع ما لها موقع ولا هي معتادة عند اهل العلم - 00:25:10

لا لا نعم قال الحسن قال الحسن وابن سيري وين الناس معروف هذا على كلام اللي اثبتوا في هذه النسخة موب صحيح نعم قال انس قال الحسن وابن سيرين انما ذلك اللوح المحفوظ - 00:25:45

وقال الحسن الایات المحكمات هن ام الكتاب كما جاء في ال عمران نعم وكذا كره ايضا ان يقال لها ام القرآن وكذا ولذا كره كرهاء لذا ولی کذا - 00:26:06

وكذا صار کذا ثمانية اللي وقعت في نون ولذا كره وكذا كروها نعم وقد ثبت في الحديث عند الترمذی وصححه عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:26:35

الحمد لله رب العالمين ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني ويقال لها السبع المثاني. والله العظيم ما فيه القرآن العظيم ويقال لها ضمنك حديث الترمذی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الحمد لله رب العالمين ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني والقرآن العظيم - 00:27:00

ويقال لها السبع المثاني والقرآن العظيم هذا تكرار هم قالوا له واش الداعي للسبع والمثاني يقال له وتقديم شوف لنا الترمذی هم ها والسبع المثاني والقرآن العظيم خلاص والسبع المثاني والقرآن العظيم - 00:27:38

ويقال لها الحمد ويقال لها الصلاة فلا داعي لها يقال لها السبع المثاني مرة ثانية والقرآن العظيم يقصد اضافة القرآن للسبع المثاني. ولا يقال لها السبع المثاني: السبع المثاني. شف ثمانية يا ابو عبد الله من البخاري - 00:28:29

اعطوني ايها ثلاثة وواحد وثمانين ايه قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم البخاري نعم ويقال لها السبع المثاني والقرآن العظيم. وتكرار - 00:28:49

ها لانه انتهى والسبع المثاني والقرآن العظيم من ضمن الحديث السابق وخلاص ويقال لها الحمد ويقال لها الصلاة موجود؟ ايه ايه لانه ما فيه الا بعض الاسماء الترمذی اکثر نعم - 00:29:22

ويقال لها الحمد ويقال لها الصلاة. لقوله صلی الله علیه وسلم عن ربه قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدی. يعني الفاتح - 00:29:59

المراد بالصلاۃ الفاتحة ولذلك ذکر ب التفصیل لهذا المجمل ایات الفاتحة نعم ها لا السورة ثم الصلاۃ لأن الرسول قال قسمت الصلاۃ یربید الفاتحة نعم فسمیت الفاتحة صلاۃ لانها شرط فیها - 00:30:22

ويقال لها الشفاء لما رواه الدارمي عن ابی سعید مرفوعا فاتحة الكتاب شفاء من كل سم تبسم بالفاتحة ولا بالضم ها سم سم الخیاطة هم لا الفتح اشهر واکثر من كل سم - 00:30:58

لکن سم بالظن ما هي بخطأ لكن تلك اشهر نعم ويقال لها الرقیة لحديث ابی سعید فی الصحيح حين رقی بها الرجل السليم. فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم باب التفاؤل - 00:31:35

ان كان مشرکا هذا الرجل نعم فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم وما يدریك انها رقیة وروى الشعبي عن ابن عباس انه سماها اساس القرآن قال واساسها بسم الله الرحمن الرحيم - 00:31:58

وسماها سفيان بن عيينة بالواقیة وسماها یحیی بن ابی کثیر الکافیة لانها تکفی عما عداها ولا یکفی ما سواها عنها لما یکفی فی الصلاۃ اما عداها يعني لو لم یقرأ الا الفاتحة صحت صلاته - 00:32:24

لكن لو یقرأ من اول البقرة الى اخر الناس ولا یقرأ الفاتحة ما تصح صلاته ها الدارمي وش الطبعة اللي معک معی ابن الجوزی الان لكن یليس عند الدارمي سم بل داء - 00:32:47

يعني من كل داء هم ذکروا الحاشیة القرطبی ذکر الاسمی وذکر ادله توسع في ذلك رحمة الله لکه في ما یستدل به من الاحادیث لا یتحقق ثم وسماها یحیی بن ابی کثیر الکافیة. لانها تکفی عما عداها - 00:33:23

ولا يكفي ما سواها عنها كما جاء في بعض الأحاديث المرسلة ام القرآن عوض من غيرها وليس غيرها عوضا منها ويقال لها سورة الصلاة ما في من وليس من غيرها عوض - 00:34:10

ومنها وليس غيرها عوضا منها وليس من غيرها هم وش هي شو المعرفة هندي الاصل ؟ لا لا بس اه قال خلاص هذا الاستقامة بس صوروها المعرفة لان من تزاد بعد ليس لنفي التأكيد - 00:34:33

نعم ويقال لها سورة الصلاة والكتن ذكرهما الزمخشري في كشافه وهي مكية قاله ابن عباس وقتادة وابو العالية. وقيل مدنية قاله ابو هريرة ومجاحد وعطاء ابن يسار والزهري ويقال نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة والاول اشبه لقوله تعالى - 00:35:01
ولقد اتيناك سبعا من المثاني والله تعالى اعلم. لان سورة الحجر مكية لان طيب ولقد اتناك سبعا من المثاني يدل على انها مكية ما لم يقبلوا عوضا وليس غيرها عوض - 00:35:35

لا وليس من غيرها عوض ليه يعني ما يبين وجهه الاستشهاد من الاية الا اذا قلنا وسورة الحجر مكية نعم وشو طيب تأمل تأمل
نعم وحکى ابو الليث نعم - 00:36:02

والله بعضها توقيفي وبعضها لا شك انه مثل ما مر بنا تسميات من بعض الصحابة وبعض التابعين نعم وحکاؤه الليث السمرقندی ان نصفها نزل بمكة ونصفها الاخر نزل بالمدينة وهو غريب - 00:36:47

جد نقله القرطبي عنه وهي سبع ايات بلا خلاف وقال عمرو بن عبيد ثمان وقال حسين حسين الجعشي ستة وهذا القولان شاذان
قال بلا خلاف سبع بلا خلاف وقد هدانك سبعا - 00:37:08

من المثاني اقطع النزاع هذا اما القول بانها ثمان او القول بانها سبعة يعني سبعة غير عد البسمة وعد اهنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم اية واحدة وتكون سبعة - 00:37:37

واذا عدنا البسمة لو عدinya هذه ايتين صارت ثمان وهي سبعة بلا خلاف فان عدنا البسمة صارت اية واحدة وان لم نعد
البسمة صارت الاية الاخيرة ايتين نعم - 00:38:01

وانما اختلفوا في البسمة هل هي اية مستقلة من اولها كما هو المشهور عن جمهور قراء الكوفة وقال عمرو بن عبيد معروف هذا ها
الشيخ المعتزل نعم وقول جماعة سموا معتزلة لان الحسن البصري اعتزل حلقة عمرو بن عبيد - 00:38:22

هذا نعم وقول جماعة من الصحابة والتابعين وخلق من الخلف وانما اختلفوا في البسمة وانما اختلفوا في البسمة هل هي اية
مستقلة من اولها كما هو المشهور عن جمهور قراء الكوفة كما هو عند جمهور قراء الكوفة - 00:38:56

المعاشرة في التعليق ساقط من نون الامر سهل يعني واضح نعم وقول جماعة من الصحابة والتابعين وخلق من الخلف او بعض اية
او لا تعد من اولها بالكلية كما هو قول اهل المدينة من القراء والفقهاء - 00:39:25

على ثلاثة اقوال كما سيأتي تقريرها في موضعه ان شاء الله تعالى وبه الثقة العلماء مجتمعون على انها ليست بآية في اول براءة وهم
يجمعون على انها بعذ اية في سورة النمل - 00:39:52

ومختلفون فيما عدا ذلك منهم من يراها اية البة ومنهم من يقول هي اية واحدة بدل ما هي بمئة
وثلاث عشرة اية واحدة نزلت للفصل بين السور - 00:40:14

كان شيخ الاسلام يميل الى هذا والجصاص ايضا من الحنفية يميل الى هذا الا انها اية واحدة نزلت الفصل بين السور نعم قالوا
وكلماتها خمس وعشرون كلمة وحروها مائة وثلاثة عشر حرفا - 00:40:33

قال البخاري في اول كتاب التفسير وسميت ام الكتاب لانه يبدأ بكتاب شوف التاسع ابو عبد الله الفضائل اللي بتنزل سميت ام بسم
الله وسميت ام الكتاب لانه يبدأ بكتابه في المصاحف ويبدأ امها - 00:40:54

مهيب نايف فاعل تسميت هي سميت الفاتحة اما المفعول الثاني قال باب ما جاء في فاتحة الكتاب البخاري وسميت ام الكتاب انه
يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقرائتها في الصلاة - 00:41:24

نعم وقيل انما سميت بذلك لرجوع معاني القرآن كلها الى ما تضمنت قال ابن جرير والعرب تسمى كل جامع امرا او مقدم لامر اذا كانت

له توابع تتبعه هو لها امام جامع - 00:41:50

اما فتقول للجلدة التي تجمع الدماغ ام الرأس ويسمون لواء الجيش ورايتمهم التي يجتمعون تحتها اما واستشهد بقول ذي الرمة على رأسه ام لنا نقتدي بها جماع امور ليس نعصي لها امرا. يعني الرمح - 00:42:13

وقيل قال وسميت مكة ام القرى لتقدمها امام جميعها وجمعها ما سواها وقيل لان الارض دحيت منها وغريب اه بعض الناس يرى ان الرسول عليه الصلاة والسلام انما يقال له امي نسبة الى ام القرى - 00:42:43

نسبة الى ام القرى. امي ان كان هذا القول يتضمن نفي ما ما نفاه الله جل وعلا عنه او اثبات ما نفاه الله عنه من انه لا يقرأ ولا يكتب - 00:43:11

ولا شك في بطلانه هو منسوب الى مكة وهو من اهلها وتصح نسبة اليها يقال مكي لكن كونه يقرأ او يكتب هذا خلاف ما نطق به القرآن اذا كان لان بعض الناس عندهم من ردود الافعال - 00:43:30

ما تنسيه الامور المقطوع بها قبل ثلاثين او اربعين سنة نفي اليهود ما اتهموا به من قتل المسيح وصلبه نفاه اليهود عنه فقال بعض جهله العرب انهم قتلوا ردا على اليهود يعني ردة فعل غير مدروسة هذه خالفة فيها ما جاء في القرآن - 00:43:49

وما كنت تتلو من قبله ولا تخطه بيمينك اذا لراتب المبطلون. وفي حديث الصلح في الحديبية نعم في بعض الروايات ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعلي امح محمد رسول الله - 00:44:30

قل محمد بن عبد الله تردد علي فاخذ القلم ومسحه وكتب واستدل به الباقي على انه قد يكتب ورد عليه العلماء وشنعوا عليه بكلام طويل ونسبوه الى نوع ابتداع بسبب هذا - 00:44:53

الله جل وعلا ينفي عنه الكتابة انت تثبت اقول اذا كان قائل هذا يريده ان يصل بقوله هذا الى اثبات القراءة والكتابة لاننا فيهما نقص مما يجري ولا يكتب امي يعني صفة نقص - 00:45:20

لكن بالنسبة له عليه الصلاة والسلام السبب اذا نراتب المبطلون ما يقرأ ولا يكتب خاء مجاكم بكتاب كلام معجز ويتلوه عليكم منين يجي الا من عند الله كان يريده ان يثبت - 00:45:44

انه يقرأ ويكتب وينفي عنه هذا النقص هذا قول باطل وتكذيب لما جاء في كتاب الله جل وعلا وان كان من باب الزيادة والترف في النسبة مع كون مع الاسباب كونه لا يقرأ ولا يكتب فينظر في الامكان اللغوي - 00:46:03

النسبة الى لفظ مركب مضاف ومضاف اليه هل هي الى المضاف او الى المضاف اليه اذا كان اشهر والا فالاصل النووي المضاف اليه واذا امكن النحت من المضاف والمضاف اليه - 00:46:28

نسب اليه نعم ويقال لها ايضا الفاتحة لانها تفتح بها القراءة. وافتتحت الصحابة بها كتابة المصحف الامام وصح تسميتها بالسبعين المثاني قالوا لانها تثنى في الصلاة فتقرأ في كل في كل ركعة. وان كان للمثاني معنى اخر غير وغير هذا كما سيأتي بيانه في موضعه ان شاء الله تعالى قال الامام احمد حدثنا يزن اوجه تسمية - 00:47:22

القرآن مثاني انه يذكر حال قوم ثم يذكر حال ضدتهم حياء القوم ثم يذكر حال اضدادهم تحدث عن المؤمنين ثم الكفار او العكس نعم قال الامام احمد حدثنا يزيد ابن هارون - 00:47:44

قال ابيا ابا ابي ذئب وهاشم عن ابن ابي ذئب عن المقبوري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في ام القرآن هي ام القرآن وهي السبع المثاني وهي - 00:48:09

القرآن العظيم ثم رواه عن اسماعيل ابن عمر عن ابن ابي ذئب به وقال ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى حدثني يونس بن عبدالاعلى قال ابأنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه - 00:48:29

وسلم قال هي ام القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وقال الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن ابي مروديه في تفسيره

حدثنا احمد بن محمد ابن زيد قال حدثنا محمد بن غالب بن حرب - 00:48:57

قال حارس ابن الحارت هي تكتب تسذا بدون الف وين حارت اكتب هكذا ما ليست حرب ها لا حرب حارت هم يكتبون بدون الف ها ؟
ايه هو الاصل الالف لانها موجودة لكن المتقدمون ما يكتبون عليه - 00:49:22

ها حرب وش عندك محمد بن غالب بن حرب المعروف بتنتهى الحرب من ها ايه والمعروف بتمثيل الحارس الى ان انبه على ان
الحارس يكتبها المتقدم بدون الف اسماعيل يكتبونها بدون الف - 00:49:46

كثير من الاسماء يكتبونها بدون الف ولا تنطق الا على الصواب يعني ما في واحد يبي ينطقها خطأ ونعم ها واش ما يحتاج ما تخافه
لانها لا تخفي ستة محمد بن غالب بن حرب المعروف بتام تام - 00:50:15

احد الحفاظ له ترجمة الجرح والتعديل وتاريخ بغداد المغرب نعم بوهاشم هاشم بن هاشم عن ابن ابي ديب منبه عليه عندك لانه
عندی هاشم بن هاشم ها نعم قال حدثنا محمد بن غالب بن حرب قال حدثنا اسحاق اسحاق بن عبدالواحد الموصلي قال حدثنا -

00:50:42

ابن عمران عن عبدالحميد ابن جعفر ابن عمران ايش يسمونه ها الياقوت هيا ياقوتة العلماء هم اي معروف لكن المتأخر صاحب
الجليس الصالح المجلدات غير هذا نعم عن عبد الحميد بن جعفر عن نوح بن ابي بلال عن المقبوري عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله - 00:51:31

عليه وسلم الحمد لله رب العالمين سبع ايات بسم الله الرحمن الرحيم احداهن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم. وهي ام الكتاب
وفاتحة كتاب وقد رواه الدارقطني ايضا عن ابي هريرة مرفوعا بنحوه او مثله. وقال كلهم ثقات - 00:52:14

وروى البيهقي عن علي وابن عباس وابي هريرة انهم فسروا قوله تعالى سبعا من المثاني بالفاتحة وان البسمة هي الاية السابعة منها
وسيأتي تمام هذا عند البسمة. ليش يا استاذ ما هي بالاية الاولى - 00:52:42

ها رغم ان السنت صحيح والسابعة هل هي نصف الاية الاخيرة او البسمة السابعة البسمة يعني مثل ما يختلف في السادس الكتب ستة
فهل السادس المغطى او الدارمي او ابن ماجة - 00:53:05

وان كان متقدما على بعضها بالوجود على بعض متقدمين على النسائي كل الثلاثين بل الموطأ متقدما على الجميع. هل يقال السادس
الموطأ؟ ما يقال الاول مثل ما عندنا لانهم اختلفوا فيه - 00:53:38

نعم وقد روى الاعمش عن ابراهيم قال قيل لابن مسعود لم تكتب الفاتحة في مصحفك فقال لو كتبتها لكتبتها في اول كل سورة
قال ابو بكر ابن داود ابن ابي - 00:53:56

ابن ابي داود ايه ابن ابي داود صاحب المصاحف ابن ابي داود. يعني حيث يقرأ في الصلاة يعني حيث يقرأ في الصلاة قال واكتفيت
بحفظ المسلمين لها عن كتابتها. ومثل هذا - 00:54:16

ما نقل عنه انه لا يرى المعوذتين من القرآن لانه لم يثبتهما في مصحفه ترك كتابتهما اكتفاء بحفظ المسلمين لهم. ما في مسلم ما
يحفظ المعوذتين ولا يعني هذا انهم ليستا من القرآن - 00:54:36

نعم وقد قيل ان الفاتحة اول شيء انزل من القرآن. كما ورد في حديث رواه البيهقي في دلائل النبوة ونقله الباقلي احد اقوال ثلاثة
هذا احدها وقيل يا ايها المدثر كما في حديث جابر في الصحيح وقيل اقرأ باسم ربك الذي خلق وهذا هو - 00:54:59

الصحيح كما سيأتي تقريره في موضعه. والله المستعان. حديث جابر في البخاري ان اول سورة نزلت يا ايها المدثر يعني بعد فترة
الوحى واما الاولية المطلقة فلا شك انها سورة اقرأ - 00:55:28

كما في حديث بده الواحد ما ندرى شو مين اقف عليه وما بقي الا الدرس القادم فقط. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك -

00:55:46